





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي  
تيسميسيلت-

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات  
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية  
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات  
مصنفة " C "



---

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

---

## شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث

يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني محمد.

# المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz)

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: [www.cuniv.tissemsilt.dz](http://www.cuniv.tissemsilt.dz)

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

## سكربتيرة المجلة:

عرجان نورة

### هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ.د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ.د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ.د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

### الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامحة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ.د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ.د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ.د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة مين دباغين، سطيف: أ.د. بوطالبي بن جدو، من جامعة وهران: أ.د. مخطط حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ.د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ.د. محمد عباس، أ.د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ.د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ.د. حفصاوي بن يوسف، أ.د. مويسي فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ.د. عليان بوزيان، أ.د. فتاك علي، أ.د. بو سماحة الشيخ، أ.د. بن داود إبراهيم، أ.د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

## كلمة العدد

وكالعادة تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفيه لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر  
أ.د. عيساني محمد



## محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ.د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمار لسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عز الدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي" نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر" غانم حنان، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر.	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي-وقفه تصويرية من جهة التقاطع أ.د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، -الجزائر-	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط.د. بن حميمي إلياس، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر / د. زوقاي محمد2 جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسيها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	72-62
07	المرجعيات الفكرية للنقد المغربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	أليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقارنة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد-قراءة في قصيدة النثر- وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزنجي بأمريكا مقارنة ثقافية في مسرحية "العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلني عبد الله -تيبازة-الجزائر / جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلني عبد الله -تيبازة-الجزائر	133-118
12	تيمة الثورة في الرواية الجزائرية المعاصرة روية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط.د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو/د. بوصبع راجح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نور البشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطب أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة -الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي "دراسة أسلوبية بلاغية" ط.د بلبال بنعلي، جامعة يحيى فارس المدية/د. زوقاي محمد، جامعة يحيى فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصوتي في التعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيوخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللغويين والبلاغيين (الجاحظ وابن جني وابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط.د. غافل فاطنة، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر،	227-218



243-228	<b>Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou</b> Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie	20
251-244	<b>Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten</b> LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.	21
266-252	<b>Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity</b> Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria	22
281-267	<b>Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization</b> Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria	23
296-282	<b>L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ?</b> BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemsilt, Algérie	24
305-297	<b>Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests</b> BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.	25
320-306	<b>Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K</b> Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.	26
331-321	<b>Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE</b> LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر/ د-العاقرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائر بين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر / أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكليف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي عيسات فضيلة، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر- / بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 55-22 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر- / العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د. معروف يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / أ. ورنيني شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر "المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

522-510	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي (CMJ) والقدرة على تكرار السرعة (RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	40
539-523	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	41
554-540	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	42
568-555	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (أقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر- / بن زيدان حسين، جامعة مستغانم -الجزائر- / مقراني جمال، جامعة مستغانم -الجزائر-	43
584-569	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / محجوب عرابي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	44
596-585	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفترتي مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	45
611-597	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد (RPE s) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / خروي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	46
626-612	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتهما في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	47
641-627	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نورالدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر- / دردون كتر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر-	48
655-642	<b>Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major</b> Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)	49
671-656	<b>The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship</b> Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria	50
685-672	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريجي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	51
702-686	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر	52
713-703	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويبري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	53
724-714	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	54
738-725	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية (الجزائر) ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	55
754-739	دراسة استكشافية لدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	56
769-755	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات - دراسة حالة شركة ميتا FB/META- فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	57
783-770	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	58
795-784	<b>Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies</b> Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria	59

811-796	<b>Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies “A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)”</b> <b>DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria</b>	60
826-812	<b>Former and present public economic institution of Algeria</b> <b>Nadir Guemra, University of M’sila, Algeria</b>	61
839-827	<b>Green Marketing Strategic Approaches</b> <b>Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria</b>	62
851-840	<b>The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion</b> <b>phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria</b>	63
867-852	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلي معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	64
883-868	أثر المقاصد في نوازل كورونا-نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-	65
896-884	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا_ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر- / شويفر عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	66
912-897	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر 2 -الجزائر- / بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تبيازة-	67
925-913	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج ArcMate Capture نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-الجزائر-	68
942-926	الأخلاق من أحكام الثنانية إلى أحكام التعددية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمن دباغين سطيف 2-الجزائر- / عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قائلة-الجزائر-	69
958-943	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللطيف عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / ميظرعائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	70
972-959	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	71
986-973	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون -تيارت- / أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون -تيارت-	72
1001-987	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسفي ياسين، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تبيازة- / عبد القادر دحوح، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تبيازة-	73
1016-1002	التنمية المحلية بين واقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدري، جامعة الجزائر 03-الجزائر-	74
1031-1017	الحراك النسوي في السودان والتغير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين-كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - قسم علم الاجتماع-السودان	75
1046-1032	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهراوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	76
1062-1047	السلطة العاربية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة 1-الجزائر-	77
1075-1063	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ/10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة 1-الجزائر- / أ. د عشي علي، جامعة باتنة 1-الجزائر-	78
1085-1076	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	79
1098-1086	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شيلي شميل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	80

1117-1099	القياس التصويري لرقمنة المواقع الأثرية كخطوة أولى لإعادة تصورها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر- /أ.د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1131-1118	الكتاب الأبيض للثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجزائر/ بن عبد الله بدر، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر	82
1146-1132	المحددات الاجتماعية لتطوير أداء القيادات في ضوء الإدارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	83
1162-1147	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء موثيق الشرف الدولية سعيد فاروق، جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر-	84
1179-1163	المعاينة في البحث السوسولوجي. تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيبي علي –البلدية، الجزائر،	85
1193-1180	الهجرة والرحلة الجزائرية إلى الحجاز ودورها في تثبيت الهوية العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19 م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجزائر	86
1208-1194	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجزائري د. رفيق بلعبيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،	87
1223-1209	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية باباوا عمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجزائر-	88
1236-1224	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني داتة، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر- /أ.د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر-	89
1253-1237	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجزائر والبويرة- ط.د. خالد عبد الرحمان، جامعة الجزائر 02 -الجزائر- /د. كواش زهرة، جامعة الجزائر 02 -الجزائر-	90
1267-1254	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القرآني والمُعطى الأثري قلمام لوزية، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر- /بلقاسم رحمان، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر-	91
1278-1268	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجزائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر 1959 أوت 1961 أ.د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	92
1292-1279	تمثلات الحصان ورمزية التاريخ من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجزائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر- /مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر-	93
1307-1293	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التحديات والتحديات ط.د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر- /أ.د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر-	94
1322-1308	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر- /مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر-	95
1336-1323	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجزائر صبيدون جهيد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر- /درديش أحمد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر-	96
1352-1337	درجة تقدير مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة 1-الجزائر- /شوشان عمار 2، جامعة باتنة 1-الجزائر-	97
1366-1353	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	98
1376-1367	رحلة المقرئ (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر/ بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر	99
1388-1377	سوسولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	100
1401-1389	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طيبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجزائر	101
1413-1402	علاقة إدارة الألم بالرفاهية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فرانز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر،	102

1429-1414	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أ.د. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	103
1448-1430	قراءة سوسولوجية في ثقافة المقاول في الجزائر ط. د. ليامين عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.	104
1463-1449	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرياني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	105
1479-1464	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر 02، الجزائر	106
1491-1480	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر)	107
1503-1492	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، الجزائر	108
1520-1504	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نورالبيشير البيض. الجزائر	109
1537-1521	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	110
1548-1538	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	111
1565-1549	واقع اللغة العربية في الخطاب الإشعاري الحلول والافاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	112
1580-1566	<b>Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools</b> Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia	113
1595-1581	<b>Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria</b> Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University	114
1604-1596	<b>Digital media between moral responsibility and practice</b> Omar Rekia, University of Algiers 3. Algeria	115
1619-1605	<b>Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry</b> Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes	116
1634-1620	<b>L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique</b> Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia	117
1646-1635	<b>Repenser la raison avec Gaston Bachelard</b> HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)	118
1659-1647	<b>Teachers' social representations towards modern media and communication technology</b> Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria	119
1675-1660	<b>The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou</b>	120
1692-1676	<b>The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation</b> Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)	121
1709-1693	<b>The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region</b> Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia	122





أثر تغير الفتوى بتغير المكان \_ المهجر نموذجا \_  
The impact of Fatwa changing with Changing place:  
\_Migration as a model\_



حرير محمد أمين<sup>1\*</sup>، شوريف عبد العالي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة غرداية، الجزائر

[Mohamed.harir@univ-ghardaia.dz](mailto:Mohamed.harir@univ-ghardaia.dz)

<sup>2</sup> جامعة غرداية، الجزائر

مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الاسلامية - غرداية-

[chouirefdz@gmail.com](mailto:chouirefdz@gmail.com)

تاريخ الإرسال: 2024/04/01 تاريخ القبول: 2024/05/08

\*\*\*\*\*

ملخص:

إنّ من أبرز خصائص الشريعة الإسلامية أنّها تتميز بالمرونة والثبات، وهذا ما جعلها عامّة خالدة صالحة لكلّ زمان ومكان، ولا تتأثّر هذه الخاصيّة ما لم تكن متضمنة لعنصر التغيّر؛ الذي يُبرز مرونتها، ممّا يجعلها تسائر المكلفين في جميع أحوالهم وظروفهم؛ وإنّما هذا العنصر متعلّق بالأحكام المبنية على التغيّر، فهناك من أحكام الشريعة ما هو ثابت لا يتبدّل ولا يتغيّر مهما اختلف الزمان والمكان.

الكلمات المفتاحية:

الفتوى؛ المهجر؛ خصائص الشريعة الاسلامية؛ المرونة؛ المكان.

**Abstract:**

One of the prominent characteristics of Islamic Sharia is its flexibility and steadfastness, which makes it universally applicable for every time and place. This characteristic is inherent in the element of change, which highlights its adaptability and enables it to accommodate individuals in all their circumstances and conditions. However, this element of change is specifically related to rulings that are built upon change. There are certain aspects of Sharia that remain constant and unchanging, regardless of the variations in time and place.

**Key words:**

Fatwa; Migration; the Characteristics of Islamic Sharia; Flexibility; Place.

\* حرير محمد أمين



## مقدمة:

الحمد لله الذي رفع عن خلقه الحرج والمشقة، فراعى في أحكامه حالهم عطفًا منه ومنّة، وممّا لا شكّ فيه أنّ الشريعة الإسلامية هي خاتمة الشرائع، وهي ما ارتضاه الله لخلقه، قال تعالى: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" [المائدة 3].

فهذا الكمال يقتضي أن تكون الشريعة الإسلامية صالحة لكلّ زمان ومكان؛ وذلك من خلال مراعاة أحوال المكلفين وظروفهم رفعًا للمشقة والعنت عنهم.

فإحدى القضايا المهمة في الفقه الإسلامي وضوابط الاجتهاد لدى الأصوليين مسألة العوامل المؤثرة في تغيير الفتوى، فحسب الرؤية الشرعية والعقلانية لعلماء الفقه الإسلامي، يُؤكد أن الشريعة الإسلامية تأخذ في الاعتبار حالات وظروف المكلفين في جميع الأزمنة والأمكنة، مما يجعلها قانونًا مرناً وصالحًا لكل زمان ومكان.

ومن بين العوامل التي تؤثر في تغيير الفتوى تلك الظروف التي يواجهها المسلمون في بلدان الغرب، فما قد يكون مناسبًا لإصدار فتوى في بلدان العالم الإسلامي قد لا يكون كذلك في بلدان الغرب، وذلك نظرًا لاختلاف الظروف والمتغيرات، وهذا ما دفع إلى تغيير الفتوى في كثير من الأحيان لتناسب واقع المسلمين هناك.

إن أهمية هذا الموضوع تكمن في إظهار أن الشريعة الإسلامية قابلة للتطبيق في جميع الأماكن، سواء كانت دولاً إسلامية أو غير إسلامية، حيث يكمن الهدف العام من التشريع في مراعاة مصالح الناس. ومن هنا، يتساءل البعض عما إذا كان للظروف الجغرافية والاجتماعية في الغرب تأثير في تغيير الفتوى، وهل يمكن أن يتغير حكم ديني بتغير المكان؟

وقد استعملت المنهج الاستقرائي التحليلي لبيان أثر المهجر وعلاقته بتغيير الفتوى، حيث قسمت دراستي إلى: مقدمة وأربعة مباحث، في كلّ مبحث ثلاثة مطالب، وخاتمة. وتفصيلها كالآتي:

### المبحث الأول:

#### الفتوى

وقد بينت فيه مفهوم الفتوى؛ وشروطها؛ وخطرها في الإسلام، وذلك على النحو التالي:

المطلب الأول: تعريف الفتوى.

#### لغة:

الفتوى والفتيا كلاهما مصدر للفعل أفتى، ويأتي بمعنى الإبانة والإظهار.

قال ابن منظور: "الفتوى" لغة تعني الإفادة والتوجيه في الأمور، وهي تعني الرأي الذي يُعطى لشخص ما في مسألة دينية أو شرعية، ويُستخدم مصطلح "الفتوى" للإشارة إلى الرأي الذي يُقدمه مفتي معتبر للمستفتي في موضوع محدد.

والأصل الآخر الفتيا؛ يقال: أفتى الفقيه في المسألة، إذا بيّن حكمها، واستفتيت إذا سألت عن الحكم (الحسين، 1399هـ- 1979م، صفحة 474)؛ ومنه قوله تعالى: "يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ" [النساء 176] ويقال منه فتوى وفُتِيَ.

وقيل: والفتوى، اسم من أفتى العالم؛ إذا بيّن الحكم، واستفتيته طلبته أن يفتي، ويقال أصلها من الفتى وهو الشاب القوي، وتجمع على فتاوي بكسر الواو؛ وقيل يجوز الفتح للتخفيف. (العباس، صفحة 462) اصطلاحاً:

الفتوى بمعناها الاصطلاحي قريبة من المعنى اللغوي، والاختلاف بينهما إنّما هو من باب العموم والخصوص المطلق، فالمعنى اللغوي أعم من المعنى الاصطلاحي، فقد جعل الفقهاء والأصوليون الفتوى مقصورة على نوعين من الأحكام وهما: الأحكام الاعتقادية؛ والأحكام العملية، سواء كانت مقررة موجودة أو نازلة مستحدثة.

قال الدكتور عبد الكريم زيدان: "في الاصطلاح، يعني الإفتاء اللغوي لهذه الكلمة وجود مستفت ومفت وإفتاء وفتوى، ولكن بشرط أن تكون المسألة التي يُسأل عن حكمها من المسائل الشرعية، وأن يكون الحكم المطلوب هو حكم شرعي." (زيدان، 1421هـ- 2001م، صفحة 130)

وعلى هذا الأساس جاء تعريف الفتوى في الاصطلاح الفقهي والأصولي على النحو التالي:

قال الإمام القرافي: "الفتوى إخبار عن الله تعالى في إلزام أو إباحة" (القرافي، 1994م، صفحة 121)،

كما أعرب ابن القيم عن معنى الحكم بأنه يعني الإنشاء والإلزام من قبل الله تعالى، ووضح ذلك بتمثيل، حيث وصف المفتي بأنه مثل المترجم أمام القاضي. فالمفتي ينقل ما يتلقاه من الله تعالى كالمترجم الذي ينقل ما يتلقاه من القاضي، ويبين ذلك بالتمثيل بأن المفتي ينقل ما يستنتجه من الله تعالى بإشارة أو عبارة أو فعل، تعبيراً عن الإلزام والتعيين الذي يأتي من الله تعالى. (القرافي، أنوار البروق في أنوار الفروق (الفروق)، صفحة 53)

ويمكن القول أنّ الفتوى هي: تبين الحكم الشرعي عن دليل لمن سأل عنه فيما نزل به من وقائع وأمور، أو فيما أشكل عليه من أحكام الشرع.

وهذا ما جعل المفتي في مقام النبوة، لأنه مُخبر عن الله في أحكامه، ومبينها لطالبي الفتوى، حتى قال فيه الإمام الشاطبي: أن المفتي في الأمة بمثابة النبي صلى الله عليه وسلم. (الشاطبي، 1417هـ - 1997م، صفحة 253)

#### المطلب الثاني: شروط الإفتاء:

لا يجوز لأي شخص أن يصدر فتوى في دين الله إلا إذا كان ذا علم بكتاب الله الذي يضم النسخ والمنسوخ، والآيات الحكمية والمتشابهة، ومعرفة التأويل والتنزيل، والآيات المكية والمدنية، والغاية المقصودة بها. وبعد ذلك ينبغي أن يكون عارفاً بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفقهه في النسخ والمنسوخ، ويكون متفهماً لما يُذكر في الحديث وما يُذكر في القرآن، ويجب أن يكون متمكناً من اللغة العربية والشعر، ومعرفة كافة ما يتعلق بالسنة والقرآن. وينبغي أن يكون مستعداً لاستخدام هذا العلم

بشكل عادل ومنصف، ويكون قادراً على فهم اختلاف آراء أهل العلم، وبعد كل ذلك، يجوز له أن يتحدث ويصدر فتوى فيما يتعلق بالحلال والحرام، أما إذا لم يكن كذلك، فلا يجوز له أن يفتي. قال علي بن شقيق: "سئل ابن المبارك: متى يجوز للرجل أن يفتي؟" فأجاب: "إذا كان عالماً بالأثر، وفاهماً للرأي." وسئل يحيى بن أكثم: "متى يجب على الرجل أن يفتي؟" فأجاب: "عندما يكون فاهماً للرأي وفاهماً للأثر." (الجوزية، 1411هـ - 1991م، ص 37)

قال إمام الحرمين: "من شروط المفتي أن يكون عالماً بالفقه في جوانبه الأصلية والفرعية، ومتمرساً في الخلافات والمذاهب الفقهية، وأن يتمتع بالقدرة على استخدام الأدلة الشرعية بشكل كامل في الاجتهاد، ويكون عارفاً بما يحتاج إليه في استنباط الأحكام وتفسير الآيات المتعلقة بالأحكام والأحاديث المتعلقة بها" (أبو المعالي، ص 14)

كما قام ابن الصلاح بتوضيح منهجه في تأليف كتاب حول الفتوى، الذي يعتبر من نفائس الكتب في هذا المجال. كشف فيه عن شروط وصفات المفتي، وأحكامه، بالإضافة إلى صفة المستفتي وأحكامه، وكيفية إصدار الفتوى وطرق الاستفتاء، وأدائهما. وجمع فيه مجموعة من الأفكار والنصائح التي استقاها من مصادر مختلفة، ورفع من قدر هذه النصائح بسبب عمق فهمه لها وكثرة مطالعته لآراء الفقهاء المعتمدين. كما قدّم تحليلاً شاملاً لشرف وأهمية الفتوى، وخطورتها، وحذر من آثارها الضارة وخطورتها الكبيرة. (ابن الصلاح، 1407هـ - 1986م، ص 70)

#### المطلب الثالث: خطر الفتوى في الإسلام:

لقد تولى الرسول صلى الله عليه وسلم أمر الفتوى، فكان المسلمون يسألونه صلى الله عليه وسلم ويفتيمهم، ثم بعد ذلك تولاها الصحابة رضوان الله عليهم من بعده، ثم العلماء الذين هم ورثة الأنبياء، وقد أدرك العلماء خطر الفتوى؛ فكانوا أشدّ الناس وجللاً وخوفاً إذا تكلموا في بيان أحكام الله تعالى. توضح الفتوى في الإسلام إرادة الله تعالى أو رسوله صلى الله عليه وسلم بالحل أو الحرمة في مسألة معينة، وبما أن النطق بشيء على الله بدون علم يعتبر كذباً عليه، فقد نهى الله تعالى عن التكلم بما لا علم به، وهو ما أكدّه القرآن الكريم بقوله: "قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَإِثْمَ وَالْبَغْيِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ" [الأعراف: 33]، وقال تعالى: "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا" [الإسراء: 36]. وأوضح ابن كثير أن معنى هذه الآيات هو تحريم النطق بالأمر بدون علم، بل بالظن والتوهم والخيال (البخاري، 1414هـ - 1993م، ص 69)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أجرؤكم على الفتيا، أجرؤكم على النار." (السمرفندي، 1412هـ - 2000م، ص 258)

فهذه الدلائل التي ذكرتها تحمل زجراً بليغاً عن الإسراف في إصدار الفتاوى، وتشجيعاً على ضرورة التحلي بالاحتياط وعدم الجرأة في النطق بالحكم قبل التأكد، وتوجب على المسلمين توخي الحذر وعدم الخوض في الأحكام دون تحقيق اليقين والإتقان. فمن يجد نفسه غير متأكد، عليه أن يتقي الله ويكتفي بالصمت، لئلا يقع في مخالفة لتعاليم الدين ويتحمل مسؤولية النطق بالباطل.

وحذر ابن المنكدر من الفتوى بقوله: مسؤولية المفتي تجاه الله وخلقه كبيرة، فعليه أن يتأنى ويتحرى الحذر قبل إصدار الفتوى، لأنه يقف في موقع يجمع بين الله وبين الناس. وكان ابن عمر إذا سئل قال: اذهب إلى هذا الأمير الذي تقلد أمر الناس فضعها في عنقه، وقال: يريدون أن يجعلونا جسراً يمرّون علينا على جهنم، فمن سئل عن فتوى فينبغي أن يصمت عنها ويدفعها إلى من هو أعلم منه بها أو من كلف الفتوى بها، وذلك طريقة السلف. وقال ابن مسعود: الذي يفتي عن كل ما يستفتى عنه مجنون.

### المبحث الثاني:

#### الهجرة

وقد بينت فيه مفهوم الهجرة، وأسبابها، وعلاقة الفتوى بها.

#### المطلب الأول: تعريف الهجرة

لغة:

هَجْرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْرًا، بِالْفَتْحِ، وَهَجْرَانًا، بِالْكَسْرِ: صَرَمَهُ وَقَطَعَهُ. وَالهِجْرُ: ضِدُّ الْوَصْلِ. هَجَرَ الشَّيْءَ يَهْجُرُهُ هَجْرًا: تَرَكَهُ وَأَغْفَلَهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ. (الرَّبِيدِي، 1422هـ-2001م، صفحة 396)

ويقصد بها كذلك الخروج من بلد إلى آخر، يقال: الْهِجْرَةُ بِالْكَسْرِ مُفَارَقَةُ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ؛ فَإِنْ كَانَتْ قُرْبَةً لِلَّهِ فَهِيَ الْهِجْرَةُ الشَّرْعِيَّةُ، وَهِيَ اسْمٌ مِنْ هَاجَرَ مُهَاجِرَةً؛ وَهَذِهِ مُهَاجِرَةٌ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ أَي مَوْضِعٍ هِجْرَتِهِ (العباس، صفحة 634)

وتأتي بمعنى الترك، والإعراض، والصد، يقال: هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَجْرًا إِذَا تَرَكَتُهُ وَأَغْفَلْتَهُ (الافريقي، 1414هـ)، ومنه قوله تعالى: "وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا" [المزمل 10].

#### اصطلاحاً:

الهجرة في الاصطلاح قد تكون هجرة معنوية كهجران الذنوب، وقد تكون حسيّة كالانتقال من بلد إلى آخر، ومنه هجرة الرسول صلى الله عليه وسلّم من مكّة إلى المدينة المنورة؛ والذي يهمنّا هو ما تعلق بالهجرة الحسية، وعلى هذا الأساس سأحاول ذكر بعض التعريفات، وهي على النحو الآتي:

قيل هي ترك الوطن الذي بين الكفار والانتقال إلى دار الإسلام (الرجباني، 1403هـ-1983م، صفحة 256).

وقال الإمام القرطبي: "الهجرة وهي الخروج من دار الحرب إلى دار الإسلام، وهو ما فرض في أيام النبي صلى الله عليه وسلّم، وهي مفروضة إلى يوم القيامة" (القرطبي، 1384هـ-1964م، صفحة 350).

وقيل الهجرة انتقال الأفراد من مكان إلى آخر للاستقرار فيه بصفة دائمة أو مؤقتة، وهناك تعريف تتبناه الأمم المتحدة يكتفي بتعريف مصطلح الهجرة بأنه: النقلة الدائمة أو الانتقال الدائم إلى مكان يبعد عن الموطن الأصلي بعداً كافياً (المهاجرون، صفحة 18)

#### المطلب الثاني: أسباب الهجرة:

منذ العصور القديمة، كانت البشرية في حالة مستمرة من التحرك والتنقل، حيث يقوم بعض الأفراد بالهجرة من بلدانهم الأصلية بحثاً عن فرص العمل والازدهار. وبعضهم يقوم بالهجرة للانضمام إلى أفراد

عائلاتهم، بينما يقوم آخرون بالهجرة لغايات التعليم والتطوير، وهذه الظاهرة متواجدة بشكل خاص في البلدان المتقدمة حالياً.

بينما يتنقل آخرون هرباً من الحروب أو انتهاكات حقوق الإنسان، وغيرها من الأسباب الأخرى التي تجعل الإنسان يتغرب في الأوطان، وهناك نوعان من الأسباب:

الأسباب الاضطرارية: هي تلك الأسباب التي تدفع الإنسان إلى الهجرة من بلده الأم إلى بلد آخر لا بمحض إرادته؛ وإنما بفعل الإكراه الذي يمارس عليه بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تسود في بلاده الأصلية، فيخرج من بلده مضطراً لا رغباً في الخروج.

الأسباب الاختيارية: ونقصد بالأسباب الاختيارية التي يختارها الفرد بمحض إرادته دون إكراه أو ضغط من أي جهة كانت، وقد تعود هذه الهجرة على صاحبها بالمنفعة خاصّة في الغالب، مثل طلب العلم والتزده ونحوه.

### المطلب الثالث: علاقة الفتوى بالهجرة:

يعتبر العيش في المهجر سبب من أسباب تغيير الفتوى، وذلك من خلال مراعاة المكان، فكثير من الفتاوى كان للمكان أثر كبير في تغييرها، وانطلاقاً من أنّ أعراف بلدان المهجر، وقوانينها، وعاداتها، وتقاليدها، تخالف ما عليه المسلمون في بلاد الإسلام؛ فكان لزاماً أن تتغير الفتوى، مراعاة لمصالحهم، بشرط الانضباط بضوابط الفتوى وشروطها.

فقد اهتمّ علماء الفقه الإسلامي بفقه المهجر اهتماماً بالغاً، قديماً وحديثاً، فالمتأمل في كتب الفقه القديمة يجدها تتكلم عن الهجرة وما يتعلّق بها من أحكام وفتاوى، سواء في باب الجهاد أو السير، فقد فصلوا في مسائل عدّة تتعلّق بالمهجر، مثل الكلام عن حكم الإقامة ببلاد الكفر؛ خصوصاً ما تعلّق بوجود الهجرة من ديار الكفر إلى ديار الإسلام، والأنكحة التي تتمّ مع الكفار، وحكم إجراء العقود معهم، وحرمة التحاكم إلى غير المسلمين، وغيرها من المسائل الأخرى؛ فقد وضع علماء الفقه الإسلامي الأصول والقواعد العامّة التي يمكن استعمالها في أيّ نازلة تطرأ للمسلمين، مهما اختلفت الأمكنة والأزمنة، وهذا بالنسبة للمسلمين الذين يقيمون ببلاد الكفر، بشرط أن يأمنوا على دينهم وإظهار شعائر الإسلام.

وخلاصة القول أنّ فقه المهجر يسعى جاهداً لحلّ تحديات متعددة تواجه الأقليات في بلدان المهجر، من خلال تقديم حلول فعّالة ومستنيرة بموجب الفقه الإسلامي الحديث. يعتمد هذا الفقه على ممارسة الاجتهاد، مع مراعاة لمصالح الأقليات وتفادي المفسد، من خلال تطبيق منهج فقهي متسامح ومرون، يهدف إلى تسهيل المسائل وتيسيرها. وبهذه الطريقة، يستطيع فقه المهجر الإجابة على تشكيلة متنوعة من الأسئلة والقضايا التي تشغل بال المهاجرين في بلدان المهجر.

### المبحث الثالث:

#### تغير الفتوى

وقد تحدثت فيه عن المقصود بتغير الفتوى، وأسس تغييرها، ثم بينت أثر الفتوى على المجتمع الإسلامي.

#### المطلب الأول: المقصود بتغير الفتوى:

المقصود بتغير الفتوى هو تبدلها وتغيرها من زمن إلى آخر، ومن مكان إلى آخر، وحتى من شخص إلى آخر، استناداً إلى اختلاف الظروف والأحوال والمتغيرات المحيطة. وعند النظر إلى واقع الفقه الإسلامي، يُلاحظ أن كل هذه العوامل تؤثر بشكل كبير على الفتوى، مما يدفع بها إلى التغير والتبدل بين الأوقات والأماكن وحسب حال المستفتي. وهكذا، يكون التطور والتغيير في الفتاوى ينعكس بشكل ملحوظ بناءً على اختلاف العادات والتقاليد من منطقة إلى أخرى، حتى داخل البلدان نفسها.

قال ابن القيم: "هذا الفصل ذو فائدة عظيمة للغاية، فالوقوع في الخطأ بسبب الجهل به يعتبر انحرافاً كبيراً عن سبيل الشريعة. إنه يلزم بالحرج والمشقة، ويُفرض تكليفاً لا يمكن تحمُّله، وهو ما لا يُجده الإنسان إلا إذا كان غافلاً عن تعاليم الدين. إذا عُرضت القضية على ضوء الشريعة الباهرة، التي تهدف إلى تحقيق أعلى درجات المصلحة، فلن توافق على مثل هذه التصرفات. فالشريعة مبناها على العدل والرحمة والمصلحة والحكمة بشكل كامل. لذا، كل مسألة تنحرف عن هذه المبادئ تُعتبر خروجاً عن الشريعة، حتى لو تم تبريرها بالتأويل. فالشريعة هي تجسيد عدالة الله بين عباده، ومنح رحمته لخلقه، وكشف ضلالهم في الأرض، والحكمة التي تتجلى من خلال توجيهات رسوله - صلى الله عليه وسلم - تُعتبر أكمل دليل وأصدقها" (الجوزية، 1411هـ - 1991م، ص 41).

فالفتوى تمثل تطبيقاً لخطاب الشريعة على الواقع، ومن المعروف أن الله لم يجعل البشر متساوين في أوضاعهم وظروفهم، وما يُعلم بأن كل شخص يواجه واقعاً مختلفاً ينبغي معالجته بطريقة ملائمة ومنطقية. بالإضافة إلى ذلك، يُدرك أن كل زمان له خصوصياته وظروفه الخاصة التي ينبغي أخذها في الاعتبار. ومن هذا المنطلق، يمكن تغيير كيفية تطبيق حكم الشريعة على الواقع دون تغيير الحكم نفسه. (ملاوي، صفحة 5)

بناءً على هذا التفسير، يجب أن يُفهم أن الأحكام الشرعية التي تستند إلى الكتاب والسنة لا تتغير مهما اختلف الزمان والمكان، حيث تمثل هذه الأحكام القواعد الثابتة والمستقرة في الشريعة الإسلامية. فمثلاً، حرم الله تعالى الخمر والزنا والربا، وأمر ببر الوالدين، وغيرها من الأحكام المبنية على الوحي، وهذه الحكم لا يمكن تغييرها أو تبديلها بناءً على تغير الظروف الزمانية أو الجغرافية، وإنما الذي يتغير هو ما كان متعلقاً بالفروع والنوازل التي تطرأ للناس، وهذا ما يصطلح عليه عند الفقهاء والأصوليين بمبدأ الثبات والمرونة في الشريعة الإسلامية.

بيّن الدكتور محمد مصطفى الزحيلي: أن الأصل في الشريعة ثبات الأحكام الأساسية واستمراريتها، وهي التي جاءت في القرآن والسنة؛ كتحريم الظلم والزنى والربا، وشرب الخمر والسرقه، ووجوب التراضي في العقود، ووجوب قمع الجرائم وحماية الحقوق، فهذه تبقى ثابتة عبر الزمان، بل هي أصول جاءت بها



الشريعة لإصلاح الزمان والأجيال، كذلك أركان الإسلام، وما يعتبر من الدين بالضرورة، مثل الشهادتين والصلوات الخمس وغيرها، لا تتغير ولا تتبدل وتبقى ثابتة كما وردت، وكما كان في العصر الأول، لأنها لا تقبل التبديل والتغيير (الزحيلي، 1427 هـ - 2006 م، صفحة 361).

### المطلب الثاني: أساس تغير الفتوى:

من المعلوم بالضرورة في الدين أنه قائم على أسس من الواقعية وفهم واقع المكلفين، وذلك من خلال تيسير الأمور عليهم ورفع الحرج عنهم. فعند استقراء النصوص الشرعية، يظهر بوضوح توجهها نحو تسهيل الأمور وتخفيف العبء والمشقة عن المكلفين.

كما لا يخفى على الناظر أنّ التيسير ورفع الحرج من القواعد الجليّة في الفقه الإسلامي، فهي تُخلّص المكلف من الشك والعنت الذي قد يقع فيه، ولهذه القاعدة دلائل دلّت عليها من القرآن والسنة وكلام أهل العلم، منها:

من القرآن: قال تعالى: "يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ" [البقرة 185]، وقال أيضاً: "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" [البقرة 286]، وقال أيضاً: "يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا" [النساء 28]، وقال تعالى أيضاً: "وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمُ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ" [الحج 78].

من السنة النبوية: عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إنّ الدين يُسر، ولن يُشَادَّ الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة" (البخاري، صفحة 39)، أي أن هذا الدين الذي هو دين الإسلام يمتاز على غيره من الأديان السماوية بسهولة أحكامه، وعدم خروجها عن الطاقة البشرية، وملاءمتها للفطرة الإنسانية، وتجردها وخلوها من التكاليف الشاقة، ومن سماحة هذا الدين ويسره، وأن الاستطاعة شرط في جميع تكاليفه الشرعية (قاسم، 1410 هـ - 1990 م، صفحة 122)، وهذا مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم: "وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم" (النيسابوري، 1374 هـ - 1955 م، صفحة 975).

ومن ذلك أيضاً ما شرعه لهذه الأمة من رخص وأحكام استثنائية راعى فيها الظروف والأحوال كالقصر والإفطار في حال السفر والمرض ونحوه.

قال ابن حجر: "دين الإسلام يتسم باليسر، أو رُبَّمَا سُيِّ الدِّينُ يَسْرًا لِلتَّفُوقِ فِي الْيَسْرِ مَقَارِنَةً بِالْأَدْيَانِ السَّابِقَةِ، حَيْثُ رَفَعَ اللَّهُ الْحَمْلَ الثَّقِيلَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الَّذِي كَانَ مَتْرَبًا عَلَى الْأُمَّمِ السَّابِقَةِ. وَمِنْ الْأَمْثَلَةِ الْوَاضِحَةِ عَلَى ذَلِكَ، تَوْبَةُ الْأُمَّمِ السَّابِقَةِ كَانَتْ عَادَةً مَرْتَبِطَةً بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ، بَيْنَمَا تَوْبَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ تَتِمُّ عِبْرَ الْإِنْفِصَالِ عَنِ الْخَطَايَا بِالْإِرَادَةِ الْقَوِيَّةِ وَالنَّدَمِ الصَّادِقِ" \_بتصرف\_ (العسقلاني، 1426 هـ - 2005 م، صفحة 330).

ولهذا كانت قاعدة "المشقة تجلب التيسير" من القواعد الكبرى التي عليها مدار الفقه، ويندرج تحت هذه القاعدة الكبرى عدد من القواعد، منها ما هو بمعناها - أو مقارب لها - كقاعدة "الضرورات تبيح المحظورات"، وقاعدة "إذا ضاق الأمر اتسع"، ومنها ما هو مقيد لها، كقاعدة "الضرورة تقدر بقدرها"، وقاعدة "الاضطرار لا يبطل حق الغير"، وهي قواعد فقهية أصولية.



### المطلب الثالث: أثر الفتوى الشرعية على واقع المجتمع الإسلامي:

نعلم جميعاً أن الفتوى عندما تكون مبنية على الأدلة الشرعية وتوضح فهماً صحيحاً لتعاليم الشريعة الإسلامية، متجنباً للأراء المتطرفة والضعيفة، وتركز على الهدف الأسمى -رضاه الله تعالى-، فإن لها تأثيراً كبيراً في واقع الأمة. ومن بين هذه التأثيرات:

1. تعليم الناس الأحكام الشرعية: إذ تُعد الفتوى سؤالاً وجواباً، تمثل وسيلة تعليمية مهمة تساهم في تثقيف السائلين حول تفاصيل دينهم.

2. تصويب مسار الفرد والمجتمع: فالفتوى السليمة توجه الناس نحو فهم سليم لمطالب الشريعة، مما يساهم في توجيههم نحو السلوك الصحيح والمعاش السليم، مما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

3. تعزيز العلاقة بين الأمة وعلمائها: إذ تعمل الفتوى الصحيحة على تعزيز الثقة والتواصل بين الأمة وعلمائها، وتربط بينهم وبين الحكومة فيما يتعلق بالشؤون الدينية، وهذا يعزز التضامن الوطني الذي يساهم في تحقيق أهداف رفيعة.

ومن الواضح فعلاً أن الفتوى الصحيحة لها دور هام وفعال في تعليم الشريعة وتوجيه السلوك الفردي والجماعي، وفي تعزيز العلاقة بين الأمة وعلمائها، مما يعزز التلاحم الوطني والتقدم المجتمعي.

### المبحث الرابع:

#### أثر تغير المكان في الفتوى

وقد بينت فيه المقصود بتغير المكان، وما ضوابط تغير الفتوى بتغير المكان، ثم وضحت بأمثلة من الفقه الإسلامي على ذلك.

#### المطلب الأول: المقصود بتغير المكان:

خلق الله تعالى الأرض واسعة الأطراف ومتنوعة البيئات، حيث لكل جزء منها طبيعته وظروفه الخاصة. ونتيجة لهذا التنوع، فإن الأحكام الشرعية لا يمكن أن تطبق على الجميع بنفس الطريقة بسبب اختلاف بيئاتهم.

فعند النظر إلى تغير المكان، فإننا نعني اختلاف الظروف والبيئات بين مكان وآخر، سواء كان ذلك بين بلدان المسلمين المختلفة أو بين دار الإسلام ودار غير الإسلام، ففي المجتمعات المسلمة، يتوجب على المسلمين الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، بينما في دول غير إسلامية، قد تختلف الظروف والقوانين. وبناءً على ذلك، فإن الفتوى التي تصدر لمكان معين قد تتغير باختلاف المكان، مع مراعاة الضوابط الشرعية ومصالحه المكلف.

#### المطلب الثاني: ضوابط تغير الفتوى بتغير المكان:

من المعلوم أنّ الإفتاء هو أمر ذو أهمية كبيرة ومسؤولية عظيمة، ويحتل العديد من المخاطر، وله موقع هام ومكانة كبيرة؛ فالمفتي يعتبر وارثاً للأنبياء - صلوات الله وسلامه عليهم - ويقوم بواجب الكفاية في تقديم الإفتاء، ومع ذلك، فإنه معرض للخطأ؛ ولذا قيل: "المفتي موقع عند الله تعالى" (النووي، 1408هـ - 1988م، صفحة 14).

ولذلك ينبغي أن يتم اعتبار تأثير تغير المكان على تغيير الفتوى مع مراعاة مجموعة من الضوابط الشرعية الأساسية، والتي يجب أن تكون متأصلة في الفهم الديني، حتى يكون القول بتغير المكان مؤثراً في تغير الفتوى معتبراً، وتشمل:

- أن يكون المفتي ظاهر الورع مشهوراً بالديانة الظاهرة والصيانة الباهرة، وكان مالك رحمه الله يعمل بما لا يلزمه الناس، ويقول لا يكون عالماً حتى يعمل في خاصة نفسه بما لا يلزمه الناس، مما لو تركه لم يَأْتَم (النووي، صفحة 18).

- أن يدرك المفتي أن الذي يتغير هو الفتوى لا الخطاب الشرعي، فإن الخطاب الشرعي ثابت لا يتغير، سواء كان الخطاب من الله عزّ وجلّ أو من نبيّه صلى الله عليه وسلم.

- أن يكون مستند تغير الفتوى الأولى مراعاة الظروف البيئية والعوائد التي تخصّ ذلك المكان.

- أن يكون أساس تغير الفتوى باختلاف الأماكن هو مراعاة مقاصد الشارع في المسألة محل الفتوى، مع مراعاة مصلحة المستفتي ومعرفة حاله.

- تنزيل الحكم على الصورة المستفتي عنها بعد التأكد من سلامة الواقع المتغير.

#### المطلب الثالث: تطبيقات تغير الفتوى بتغير المكان:

يظهر تأثير تغير المكان على تغير الفتوى في صور كثيرة جاءت مبينة في الكتب والأسفار قديماً وحديثاً، ولهذا سأحاول ضرب أمثلة وصور من ذلك على سبيل المثال لا الحصر، وهذه بعض منها:

#### - الإقامة في دار الكفر:

اختلف فقهاء الإسلام في حكم إقامة المسلم بديار الكفر؛ إن كان له القدرة على إظهار شعائر دينه فيها، وذلك على قولين وهما على النحو التالي:

أولاً: ذهب الشافعية (الماوردي، 1419هـ - 1999م، صفحة 269) والحنابلة (بن قدامة، 1388هـ - 1968م، صفحة 294) أنّ المسلم إذا أظهر دينه في دار الكفر، ولم يخف الفتنة في دينه، فلا حرج عليه في الإقامة بديار الكفر؛ لأنّ الهجرة أصبحت في حقّه غير واجبة، ولكنّها مستحبة؛ لئلا يكثر سواد الكفار، قال الشافعي: "أظهرت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن فرض الهجرة للأشخاص يكون فقط على من يواجه فتنة في دينه في البلد الذي يمكن أن يسلم فيه، إذ أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض الناس في مكة بالبقاء بعد إسلامهم، مثل العباس بن عبد المطلب وغيره من الذين لم يخشوا الاضطهاد. وكان يأمر جيوشه بأن يقولوا لمن أسلموا: 'إذا هاجرتم فلکم ما للمهاجرين، وإذا بقيتم فأنتم كأعراب'، وهذا لأنهم لم يكن لهم خيار إلا بين الهجرة والبقاء فيما يكون ملائماً لهم". (الشافعي، 1403هـ - 1983م، صفحة 169).

ثانياً: ذكر الإمام الوشيري في كلامه عن وجوب الهجرة آيات تدلّ على حرمة موالة الكفار والإقامة في ديار الكفر، حيث قال: "من أجاز هذه الإقامة مارق من الدّين ومفارق لجماعة المسلمين، وتكرار الآيات في هذا المعنى وجريها على نسق ووتيرة واحدة مؤكّد للتّحريم ورافع للاحتمال المتطرق إليه فإن المعنى إذا نصّ عليه وأكد بالتكرار فقد ارتفع الإختمال لا شك فتتعاوض هذه النصوص القرآنية والأحاديث النبوية والاجتماعات القطعية على هذا النهي فلا تجد في تحريم هذه الإقامة وهذه الموالة الكفرانية مخالفاً من

أهل القُبلة المتمسكين بِالكتاب العَزِيزِ فَهُوَ تَحْرِيمُ مَقْطُوعِ بِهِ مِنَ الدِّينِ كِتْحَرِيمِ المَيْتَةِ وَالدَّمِّ وَلَحْمِ الخَنْزِيرِ وَقَتْلِ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقِّ وَأَخَوَاتِهِ مِنَ الكَلْبِيَّاتِ الخُمْسِ الَّتِي أَطْبِقُ أَرْبَابَ المَلَلِ والأَدْيَانِ عَلَى تَحْرِيمِهَا وَمَنْ خَالَفَ الآنَ فِي ذَلِكَ أَوْرَامَ الخُلاَفِ مِنَ المَقِيمِينَ مَعَهُمِ والِرَّاكِنِينَ إلَيْهِمْ فَجُوزَ هَذِهِ الإِقَامَةَ واستخف أمرها واستسهل حكمها فَهُوَ مَارِقٌ مِنَ الدِّينِ ومفارقٌ لجماعة المسلمين ومحجوجٌ بِمَا لَا مدفع فيه لمسلم ومسبوقٌ بالاجماع الَّذِي لَا سَبِيلَ إلَى مُخَالَفَتِهِ وخرق سَبِيلَهُ " (أبو العباس المالكي، 1406هـ - 1986م، صفحة 30).

#### - حكم الزواج بالكتابية:

لقد أقر القرآن الكريم زواج المسلم بالكتابية وجعله حلالاً، وهو ما بينت حكمه الآية الخامسة من سورة المائدة، فالأصل الشرعي هو الإباحة، ولا يُحرم الزواج بالشك أو التوهم، ولكننا نكره زواج المسلم من الكفار خوفاً من أن يؤثروا على نسله ويغلبوهم عليهم، فيسلموه ويعلموه الكفر. ففي تزويجه لهم يتعرض للفساد العظيم، وتزداد درجة الكراهية إذا تزوج منهم؛ لأن من المرجح أن تسيطر المرأة على نسلها وتكفره، كما أن في حكم الإسلام تفضيل الإسلام في حال اعتناق أحد الأبوين الإسلام، وفي حال تزوج المسلم أمة، وإذا اشترى جارية منهم، لا يمارس الجماع معها في بلادهم خشية أن يسيطروا على نسلها ويكفروه. (بن قدامة، صفحة 294).

كما أنّ الزوجة الكتابية يحكم لها قانون بلدها بحضانة أولادها، وهو ما يجعلهم يتأثرون بدينها، وقد يفتن الرجل في دينه بسبب أولاده فيتبعها.

#### - تقدير النفقات والكفارات:

من المعلوم أن لكل مجتمع مقدراته الاقتصادية والاجتماعية التي يعتمد عليها، وتختلف الطبقات والمستويات الاجتماعية من مجتمع إلى آخر. ونتيجة لذلك، فإن تقدير النفقات يختلف بين المجتمعات، مع مراعاة الفروقات في الثراء والفقير بينها.

وبناءً على هذا، فإن تحديد قيمة الكفارة قد يختلف أيضاً من مكان إلى آخر، حيث يُعتبر المرجع هو أوسط ما يطعم به أهل المجتمع، أو أوسط كسوتهم. وهذا يتماشى مع ما ذكر في القرآن الكريم، حيث يشير إلى الإمكانيات المتوسطة للمجتمع المعني.

وهكذا، يكون الاختلاف في الفتوى بالنظر إلى تلك الاختلافات في الأماكن، مع مراعاة الظروف والمستويات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المعنية.

#### - جواز استخدام الكلاب في الاسكيمو لجر العربات والتنقل:

يقول الشيخ القرضاوي في هذه المسألة مبيناً حالة المسلمين الذين يعيشون في هذه المناطق الثلجية التي يغلب عليها الثلج طول السنة: "وهم هناك يستخدمون الكلاب لجر عرباتهم، فهي التي تحتل هذا البرد الشديد، أفنحرم عليهم اقتناء الكلاب، وهي ضرورة لحياتهم ومعيشتهم؟ أم نستثني هذه الحالة وأمثالها من النهي العام عن اقتناء الكلاب؟ لا شك أن الاستثناء هو الاتجاه السليم، والفقهاء البصير في هذه القضية، وهو أيضا يتصل بمقاصد الشريعة، فهذه الكلاب لا تعقر ولا تخيف كبيراً ولا صغيراً ولا تؤذي أحداً، بل تخدم الانسان فأصبح شأنها شأن بهيمة الأنعام" (القرضاوي، صفحة 44)

- وجوب التقدير بالاعتماد على أقرب بلد تتميز فيه أوقات الصلاة في البلاد التي لا تغيب عنها الشمس لسنة أشهر: ففي البلاد التي يكون نصف السنة فيها نهار ونصفها ليل، تم إفتاء أهلها بضرورة التقدير، فيقسمون الزمن إلى أيام، ويقسمون الصلوات الخمس عليها، وفق ميقات مكة والمدينة، أو وفق أقرب البلاد المعتدلة إليهم، وقد أخذ وجوب هذا التقدير من حديث الدجال: "... فقلنا: يا رسول الله: هذا اليوم الذي كسنته أتكفينا فيه صلاة يومٍ وليلة؟ قال: لا، اقدروا له قدره ..." - الربا في دار الكفر: وفي هذه المسألة خلاف، فقال أبو حنيفة بجواز بيعهم الخنزير والميتة والخمر، وبيعهم درهما بدرهمين، والذهب بالذهب والفضة بالفضة بالتفاضل وبالنسيئة، واستدل بقوله بدعوى "أن أموال أهل الحرب مباحة بغير عقد، فالعقد الفاسد أولى"، ولم ير الجمهور ذلك. (الجديع، صفحة 98) 4. خاتمة:

في خاتمة هذا المقال يمكن أن أذكر النتائج التي توصلت إليها:  
- أن الله عز وجل هيئ للشرعية الإسلامية أسباب الخلود إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فهي صالحة لكل زمان ومكان.  
- أن للمكان - مثل المهجر - أثر كبير في تغير الفتوى؛ حتى تتلائم مع ما يعيشونه من ظروف في بلاد المهجر.  
- أن تغير الفتوى ليس بذلك الأمر السهل، فلا بد من ضوابط وأسس يرتكز عليها المفتي في فتاويه.  
- اعتناء المسلمين قديما وحديثا بفقهِ المهجر.  
- ومن التوصيات التي يمكن تقديمها ما يلي:  
- إقامة مؤتمرات وندوات علمية القصد منها معرفة أحوال المسلمين في بلاد المهجر وما يحتاجونه من أمور دينهم ودنياهم.  
- إنشاء مراكز خاصة بالإفتاء للجاليات المسلمة في بلاد المهجر.  
قائمة المصادر والمراجع:

- أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي. (1417هـ - 1997م). الموافقات (الطبعة الأولى). دار ابن عفان.  
- أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الماوردي. (1419هـ - 1999م). الحاوي الكبير (الطبعة الأولى). لبنان: دار الكتب العلمية.  
- أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. (1374هـ - 1955م). صحيح مسلم. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.  
- أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي القرافي. (1994م). الذخيرة (الطبعة الأولى). لبنان: دار الغرب الإسلامي.  
- أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي القرافي. (بلا تاريخ). أنوار البروق في أنواء الفروق (الفروق). عالم الكتب.  
- أبو الفضل ابن حجر العسقلاني. (1426هـ - 2005م). النكت على صحيح البخاري (الطبعة الأولى). القاهرة، مصر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع.

- أبو زكريا يحيى بن شرف النووي. (1408هـ - 1988م). آداب الفتوى والمفتي والمستفتي (الطبعة الأولى). دمشق: دار الفكر.
- أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي. (1403هـ - 1983م). الأم (الطبعة الثانية). بيروت: دار الفكر.
- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. (1414هـ - 1993م). صحيح البخاري (الطبعة الخامسة). دمشق: دار اليمامة، دار ابن كثير.
- أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي. (1384هـ - 1964م). الجامع لأحكام القرآن (الطبعة الثانية). القاهرة: دار الكتب المصرية.
- أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة. (1388هـ - 1968م). المغني (الطبعة الأولى). مكتبة القاهرة.
- أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي. (1412هـ - 2000م). سنن الدارمي (الطبعة الأولى). المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع.
- أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح. (1407هـ - 1986م). آداب المفتي والمستفتي (الطبعة الأولى). مكتبة العلوم والحكم.
- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين. (1399هـ - 1979م). مقاييس اللغة. دار الفكر.
- أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس. (بلا تاريخ). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. لبنان: المكتبة العلمية.
- أحمد بن يحيى بن محمد الونشريسي التلمساني، أبو العباس المالكي. (1406هـ - 1986م). أسنى المتاجر (الطبعة الأولى). مصر: مكتبة الثقافة الدينية.
- المهاجرون. (بلا تاريخ).
- جمال الدين ابن منظور الأنصاري. (1414هـ). لسان العرب (الطبعة الثالثة). لبنان: دار صادر.
- حمزة محمد قاسم. (1410هـ - 1990م). منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري. دمشق، الجمهورية العربية السورية: مكتبة دار البيان.
- خالد ملاوي. (بلا تاريخ). تغير الفتوى حقيقته وأسبابه. أدرار، الجزائر: جامعة أحمد دراية.
- عبد الكريم زيدان. (1421هـ - 2001م). أصول الدعوة (الطبعة الثانية). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني. (1403هـ - 1983م). التعريفات (الطبعة الأولى). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية. (1411هـ - 1991م). إعلام الموقعين عن رب العالمين (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.
- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي. (1414هـ). لسان العرب (الطبعة الثالثة). بيروت: دار صادر.
- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. (1422هـ - 2001م). تاج العروس. الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- محمد مصطفى الزحيلي. (1427هـ - 2006م). القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة (الطبعة الأولى). دمشق: دار الفكر.